

الإتقان في علوم القرآن

أخرى في ذلك الموضع أو بموضع آخر يشبهه .

فالأول كقراءة يسبح له فيها بفتح الباء كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك ا بفتح الحاء فإن التقدير يسبحه رجال و يوحيه ا ب ولا يقدران مبتدأين حذف خبرهما لثبوت فاعلية الاسمين في رواية من بنى الفعل للفاعل .

والثاني نحو ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن ا ب فتقدير خلقهم ا ب أولى من ا ب خلقهم لمجيء خلقهن العزيز العليم .

4 - قاعدة .

4585 - إذا دار الأمر بين كون المحذوف أولاً أو ثانياً فكونه ثانياً أولاً ومن ثم رجح أن المحذوف في نحو أتجاجوني نون الوقاية لا نون الرفع وفي نارا تطفى التاء الثانية لا تاء المضارعة وفي وا ب ورسوله أحق أن يرضوه أن المحذوف خبر الثاني لا الأول وفي نحو الحج أشهر أن المحذوف مضاف للثاني أي حج أشهر لا الأول أي أشهر الحج .

وقد يجب كونه من الأول نحو إن ا ب وملائكته يصلون على النبي في قراءة من رفع ملائكته لاختصاص الخبر بالثاني لوروده بصيغة الجمع وقد يجب كونه من الثاني نحو أن ا ب بريء من المشركين ورسوله أي بريء أيضاً لتقدم الخبر على الثاني .

فصل في أنواع الحذف .

4486 - الحذف على أنواع .

أحدها ما يسمى بالافتتاح وهو حذف بعض حروف الكلمة وأنكر ابن الأثير ورود هذا النوع في القرآن ورد بأن بعضهم جعل منه فواتح السور على القول بأن كل حرف منها من اسم من أسمائه كما تقدم .

وادعى بعضهم أن الباء في وامسحوا براءوسكم أول كلمة بعض ثم حذف الباقي .

ومنه قراءة بعضهم ونادوا يا مال بالترخيم ولما سمعها بعض السلف قال ما أغنى أهل

النار عن